متطلبات تطوير دور الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

إعـــــداد

الطالبة/ مريم فهد أحمد المذكور
معلمة اقتصاد منزلي

اشـــــراف

أ. د / راضى عبدالمجيد طه
أستاذ أصول التربية - عميد كلية التربية - جامعة أسوان

أ.م. د / حنان البدرى كمال
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد -كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص التربية المقارنة الإدارة التعليمية

متطلبات تطوير دور الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

أ. د / راضى عبدالمجيد طه د / حنان البدرى كمال أ / مريم فهد أحمد

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يتسم العصر الحالى بمجموعة من المتغيرات التكنولوجية والعلمية التى أثرت على كافة مؤسسات المجتمع ، وتعد المؤسسات التربوية ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، حيث تواجه تحديات عديدة أفرزتها متغيرات متعددة، وهي تعمل جنبًا إلى جنب مع الأسرة لإكساب الفرد قيمًا دينية وتربوية وأخلاقية، لكي يصبح عضوا نافعا في المجتمع.

وتعد المرحلة المتوسطة من التعليم أحد أهم المراحل التعليمية والتي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم وتتسم تلك المرحلة بكثرة وانتشار المشكلات السلوكية بين الطلاب والتي قد تكون ناتجة عن

التغيرات الفسيولوجية والعقلية كمحاولة منهم إلى اثبات الذات(عبدالحليم محمد خضر ، ٢٠٠٥ ، صـــ ٤) .

ويسعى الطالب في هذه المرحلة إلى حدوث تلك المشكلات كمحاولة منه في جذب الانتباه إليه ومحاولة خضوع الآخرين لرأيه، وقد ترجع تلك المشكلات إلى عوامل متعددة منها ما يتعلق بالطالب نفسه ، ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية ، ومنها ما يتعلق بالبيئة المدرسية ، ومنها أيضا ما يتعلق بالرفاق والصحبة السيئة (Anna Sullivan,. 2017) .

ولذا فإن لمدير المدرسة والمدراء المساعدين دور قوي وفعال في مواجهة المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلاب بالمرحلة المتوسطة ، والتي تمثل المحور الأهم في العملية التعليمية ، حيث تمثل الإدارة المدرسية العنصر الأول في نجاح العملية التعليمية

والتي تتمثل في الدور الذي يقوم به المدير والمدراء المساعدين سواء كانت أدوار إدارية أو فنية ، ويعد المدير بمثابة العقل المدبر والمفكر في توجيه الانشطة والممارسات المتنوعة والمختلفة والتي تخدم العملية التعليمية بشكل عام ومحاولة منه في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

مشكلة الدراسة:

تعد المشكلات السلوكية المصاحبة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة مصدر قلق رئيسي للأسرة والمعلمين، فظهور كثير من المشكلات السلوكية لدى بعض الطلاب قد يعيق تنفيذ العديد من البرامج التربوية التي تقدمها المدرسة والتي تهدف لرفع مستوى قدرات الطلاب والوصول بها إلى اقصى حد ممكن.

ومما لا شك فيه أن طلاب المرحلة المتوسطة يمرون بأهم وأخطر مرحلة نمو في حياتهم، وهي بداية مرحلة المراهقة، لذا لابد من التعامل معهم بشكل خاص، وفهم طبيعة المرحلة التي يمرون بها ، وفهم دور الرفاق والجماعات في التأثير على سلوك المراهق، كذلك فهم أثر التغيرات الجسدية على سلوك المراهق.

وتؤثر طبيعة العلاقات التي تسود المجتمع المدرسي علي تكيف الطلاب ، لذا يجب انتقاء الكوادر البشرية للإدارة المدرسية متمثلة فى(المدير،مساعد المدير، الأخصائي الاجتماعي) والمتفهمين لسمات المرحلة التي يمر بها الطلاب، والتي يجب أن يتوفر في اختيارهم الشروط والمعايير التربوية (عصام أحمد، ٢٠١٠).

وفي ضوء الممارسة المهنية للباحثة بمجال التربية والتعليم ، لاحظت مدى انتشار العديد من المشكلات السلوكية بين طلاب المرحلة المتوسطة ، والتي من بينها السلوك العدواني والتأخر الدراسي والغياب والتأخر عن طابور الصباح ، ومن بين تلك المشكلات أيضاً الانطواء وكثرة الغياب والتأخر الصباحي، والكذب ، وعدم تحمل المسؤولية، وضعف الطموحات والتطلعات، والعبث بالممتلكات العامة ، وغيرها من المشكلات التي قد تؤثر سلباً على شخصية الطالب ومستواه الدراسي.

وقد أشارت **دراسة دلال عبد الهادى الردعان(٢٠١٧)** (دراسة دلال عبد الهادى الردعان، سبتمبر ٢٠١٧) إلى مجموعة أخرى من المشكلات السلوكية منها: ضعف الانتباه، والغياب المتكرر، والعلاقات المضطربة مع المعلمين والأقران، وعدم استجابة الطالب لأوامر المعلم، والنشاط الزائد.

لذلك تشكل المشكلات السلوكية المصاحبة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة عامة، والمرحلة المتوسطة خاصة عامل تحد للنظام التربوي وقيم المجتمع ، الأمر الذي جعل من الأهمية بمكان إجراء هذه الدراسة والتعرف على الدور الذي يقوم به مدراء المدارس والمدراء المساعدين في مواجهة بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

أسئلة الدراسة:

١- ما طبيعة المشكلات السلوكية التى يعاني منها طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ؟
٢- ما المعوقات التى تحول دون تحقيق الإدارة المدرسية لدورها فى مواجهة بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ؟
٣- ما متطلبات تطوير دور الإدارة المدرسية فى مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة :

١- التعرف على طبيعة المشكلات السلوكية التى يعاني منها طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
٢- التعرف على المعوقات التى تحول دون تحقيق الإدارة المدرسية لدورها فى مواجهة بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت .
٣- تقديم مجموعة من المتطلبات تطوير دور الإدارة فى مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

أهمية الدراسة :

١- قد يسهم الدراسة في تقديم المقترحات اللازمة، والتي من خلالها يمكن علاج تلك المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلاب المرحلة المتوسطة.
٢- نبعت أهمية الدراسة الحالي من خطورة الآثار السلبية للمشكلات السلوكية الاكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة المتوسطة من التعليم .
٣- يعد الدراسة إسهاماً في الكشف عن أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت .

منهج الدراسة:

أعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، والذي يقوم على جمع البيانات الدقيقة عن الظاهرة التي تتصدى الباحثة لدراستها ثم تحليل هذا البيانات وتصنيفها بهدف التشخيص الدقيق للظاهرة محور الدراسة .

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: تعريف المشكلات السلوكية :

تعرف مشاكل السلوك بأنها " اضطرابات السلوك التي تحدث للفرد وتسبب إزعاجاً له وللمحيطين به، وتحتاج إلى علاج سلوكي لإزالة أسباب الاضطرابات وإعادة التعلم والتكيف "(عايدة عباس أبو غريب ،٢٠٠٦ ، صـــ ١٧٩)

ويعرف آخر للمشكلات السلوكية بأنها نوع من السلوك غير المرغوب فيه يصدر عن الطفل و يسبب إزعاجا و قلقا للمحيطين و يؤثر على تقديره لذاته و علاقته بالآخرين ، و يأخذ هذا السلوك طابع الثبات ، و يظهر بشكل متكرر في المواقف المتشابهة ، و لا يمكن للولدين أو المدرسين علاج هذه المشكلات دون مساعدة من متخصصين في مجال العلاج و الإرشاد النفسي(نبيل عتروس، ٢٠١٣، ص١٧).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف المشكلات السلوكية بأنها : كل أشكال السلوك الاجتماعي غير المقبول التي يقوم بها الطلاب وتحول دون استفادتهم من العملية التعليمية .

وتعرفها الباحثة بأنها : مجموعة من العمليات الإدارية، التي ينفّذها مدير المدرسة، من أجل تحقيق الأهداف والإجراءات المتعددة كالتخطيط والتنظيم والتقويم والتنفيذ،

ثانياً: العوامل المسببة للمشكلات السلوكية لدى الطلاب

يظهر الطالب ذو السلوك غير السوي كثيراً من المشكلات السلوكية الصفية، متأثراً بعوامل التنشئة الاجتماعية، وطبيعة الخبرات المدرسية، التي تظهر في سلوكه، وذلك في مختلف المراحل الدراسية، وقد لا يكون لهذه المشكلات السلوكية أسباب عضوية واضحة، لكنها تعد مظاهر خارجية لحالات التوتر والصراع النفسي الداخلي الذي يُعاني منه الطالب، وتؤدي هذه المشكلات إلى اختلال جزئي في شخصيته واضطراب في سلوكه، دون أن تفصله عن الواقع الذي يعيشه، حيث تكون شخصية الطالب المشكل مترابطة ومتكاملة، ويبقي قادراً على الاستبصار في سلوكه إلى حد كبير(أحمد محمد الزعبي ، ٢٠٠٤، ص ٦٨).

وقد تعود المشكلات السلوكية إلى فشل الطالب في تعلم واكتساب السلوك المناسب، وليس تعلم سلوكيات غير مناسبة، لذا يجب التمييز بين المشكلات السلوكية وخاصة في السنوات المبكرة، وبين المهارات غير الكافية لضبط السلوك، حيث يفشل الطالب في اكتساب الطريقة المناسبة للاستجابة، كما هو الحال في ضبط نوبات الغضب؛ فالطالب الذي يبدي نشاطاً عدوانياً زائداً يكون فشل في تعلم الضوابط الاجتماعية المرغوب فيها(أسامة فاروق مصطفى، ٢٠١١، ص ٢٨).

كما يمكن أن تعود المشكلات السلوكية إلى عوامل بيولوجية، تلك العوامل التي يولد الفرد بها وتعنى الإنتقال البيولوجى من خلال المورثات من الآباء إلى الأبناء، فبعض الأطفال يولدون ومعهم نوع من المزاج ينزع إلى التمرد، ويُشذ عن قواعد السلوك الاجتماعي، وقد لا يكون المزاج بحد ذاته هو المسبب للسلوك غير المقبول اجتماعياً، ولكنه يخلق للطفل نوعاً من الميل لخلق المشاكل والسلبية، وقد يكون رد الفعل نحوه سبباً في ظهور المشكلات السلوكية لديه(عبد الرازق ياسين، ٢٠٠٩، ص ص ٦١٤– ٦١٥).

في حين أوضح خالد محمد باحبيل (٢٠١٤) (خالد محمد باحبيل، ٢٠١١، ص٥٤٤) عدد من العوامل التي تؤدي إلى المشكلات السلوكية، وأهمها:

١- العوامل الشخصية المؤثرة في الممارسات السلوكية المنحرفة: وهي تلك العوامل الشخصية التي تؤثر في اتجاهات الطالب، وتدفعه إلى سلوك الانحراف، وتكمن في طبيعة تكوينه البيولوجي، أر تكوينه النفسي العاطفي، والوجداني، حيث يعاني الطالب من سوء التكييف النفسي، والاجتماعي؛ مما يدفعه إلى القيام بتصرفات تأخذ صورة السلوك المنحرف، سواءً في محيط أسرته، أو مدرسته، أو محيط المجتمع الخارجي، ويتضمن هذا المفهوم كذلك السن، والتخصص.

٢- العوامل الأسرية المؤثرة في الممارسات السلوكية المنحرفة: وهي مجموعة الظروف التي تشكل في مجموعها الإطار الأسري الذي يعيش فيه الطالب، مثل الخلافات بين الوالدين، وسوء معاملة أولياء الأمور، والتفرقة بين الأبناء، والقصور في التربية الدينية في المنزل.

٣- العوامل الاقتصادية المؤثرة في الممارسات السلوكية المنحرفة: وهي العوامل التي تتضمن ضعف دخل الأسرة، وعدم كفايتها، وعدم حصول الطالب على المصروف اليومي بانتظام، مما يؤثر على استقرار الطالب وتكيفه، حيث يدفعه الحرمان للقيام بالممارسات المنحرفة لتعويض النقص الذي يشعر به، والناتج من عدم إشباع احتياجاته، وكذلك يتضمن هذا المفهوم ارتفاع المستوى الاقتصادي لأسرة الطالب.

٤- العوامل المدرسية المؤثرة في الممارسات السلوكية المنحرفة: وتتضمن المشكلات التي تتعلق بالإدارة المدرسية، والهيئة التعليمية، والمشرفين التربويين، والمرشد الطلابي، والطلاب، مثل تهيئة الظروف المناسبة لتنفيذ أنشطة وبرامج رعاية الطلاب، وعدم التأهيل المناسب لبعض المعلمين للتعامل مع الطلاب، وكثافة المنهج الدراسي، وقلة الحوافز والتشجيع في بعض الإدارات المدرسية، وعدم تهيئة المباني المدرسية المناسبة، وعدم توفر النواحي الصحية فيها، وضعف المستوى الدراسي للطالب، وتكرار غيابه عن المدرسة بدون عذر مقبول.

٥- العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام والمؤثرة على الممارسات السلوكية المنحرفة والمتمثلة في أنواعها، وما تثبته من برامج تؤثر سلباً على سلوك الطالب وتوجهاته، مثل تساهل الأسرة مع الأبناء في حرية مشاهدة البرامج والإعلام والقنوات الفضائية التي تدعو لممارسة الانحرافات السلوكية بأنواعها، وذلك التساهل في إعطاء الأبناء أجهزة الاتصال المختلفة، وعدم توجيههم، وكذلك الانفتاح على الانترنت الذي يساعد في تعلم بعض الممارسات السلوكية المنحرفة.

ثالثاً: أبعاد المشكلات السلوكية

هناك مجموعة من الأبعاد الرئيسية والفرعية للمشكلات السلوكية، وأشار إلى هذه الأبعاد العربي محمد وأمير عبد الصمد (٢٠١٥) (العربي محمد صالح وأمير عبد الصمد علي، ٢٠١٥، ص ص ٨١- ٨٢) في الأتي:

١- **البعد الأول: المشكلات السلوكية الاجتماعية** وتشير إلى رفض الفرد الموهوب الدخول في علاقات اجتماعية مع الآخرين، وما يترتب عليه من تداعيات نفسية وسلوكية خطيرة على البنية النفسية له، حيث يتجه نحو العزلة، والانطواء، والحساسية الزائدة، والانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، وما يصاحب ذلك من ردود أفعال عدوانية تصدر منه تجاه الآخرين، ومن أبرز تلك المشكلات الآتي:

أ- **الانسحاب الاجتماعي:** وهو سلوك لا توافقي، ويعني تحرك الطالب الموهوب بعيداً عن الآخرين، وإنعزاله عنهم، وإنغلاقه على ذاته، وعدم رغبته في إقامة علاقات، أو صداقات تربطه بهم.

ب- **العدوان:** ويشير إلى السلوك العنيف الذي يوجهه الموهوب في صورة لفظية، أو أفعال مادية نحو الآخرين، ويتمثل العدوان اللفظي في الحاق الأذى بالآخرين عن طريق اللوم والنقد والسخرية والتجاهل، في حين يتمثل العدوان المادي في الألم، أو الضرر بالآخرين، أو الممتلكات.

٢- **البعد الثاني: المشكلات السلوكية الانفعالية:** ويقصد بها سيطرة المشاعر السلبية على الفرد الموهوب، مما يعبر عن اضطراب في العلاقة بينه وبين نفسه، خاصة عندما

يمتلك الموهوب معلومات ومعارف كثيرة دون أن يكون لديه القدرة للتعبير عنها انفعالياً، ومن أهم تلك المشكلات الأتي:

أ- **القلق:** ويشير إلى شعور الموهوب الدائم بأن هناك خطراً ينتظر وقوعه، ولا يستطيع تسميته، أو معرفة مصدره، مما يؤثر سلبياً على ثقته بنفسه، وصعوبة تركيز الانتباه لديه، وميله إلى توتر الأعصاب، وتأويل الأمور بطريقة سلبية، بما ينعكس على قدرته على التحصيل الدراسي.

ب- **الضغوط النفسية:** ويقصد بها شعور الطالب الموهوب بعدم الرضا عن الأداء، وعدم الرضا عن الذات، والخوف من الفشل ومن المستقبل، وذلك فيما يتعلق بالأحداث الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، مما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس.

٣- **البعد الثالث: المشكلات السلوكية الأكاديمية** وتشير إلى تدني أو إنخفاض الإنجاز الدراسي، فقد يرفض الموهوب القيام بالأعمال والمهام المدرسية؛ بسبب تفاهتها وطابعها الروتيني بالنسبة له، وقد تتطور لديه مؤشرات تدني أو انخفاض تقدير الذات، وتكليفه بمهام قد لا تمكنه بقية قدراته وإمكاناته النفسية من إنجازها، ومن أبرز تلك المشكلات انخفاض الدافعية للتحصيل الدراسي، والسلوك الفوضوي، وهي :

أ- **انخفاض الدافعية للتحصيل الأكاديمي:** ويشير إلى عدم قدرة الموهوب على التحصيل الأكاديمي بصورة مرضيه، وذلك لشعوره بعدم توفر الفرص المواتية للاستذكار، وعدم القدرة على التركيز ؛ مما يؤدي به للإحساس بالملل والضجر والنفور من الأنشطة الدراسية.

ب- **السلوك الفوضوي:** ويقصد به مجموعة من السلوكيات غير المرغوبة التي يقوم بها الطالب الموهوب، والتي تمنع إمكانية التعلم، وتحول دون الاستفادة من الأنشطة التعليمية داخل الفصل الدراسي.

وبالتالي فإن هناك أبعاد رئيسية وأخرى فرعية للمشكلات السلوكية، والتي تعد متعددة قد تكون دراسية أو إنفعالية أو اجتماعية، وقد تكون مزيج بين هذه المشكلات السلوكية.

رابعاً: المعوقات التي تواجه تطوير الإدارات المدرسية لمواجهة المشكلات السلوكية للطلاب

أوضح محمد حبيب بابكر (٢٠١٣) (محمد حبيب بابكر، ٢٠١٣، ص ص ٢٣-٢٦) عدد من المعوقات التي تواجه الادارات المدرسية، والتي تعوق بدورها تطوير الاداء المدرسي، منها الأتي:

١- **المعوقات الفنية:** مثل انخفاض مستوى أداء بعض المعلمين والذي يعزى لأسباب مهنية أو شخصية أو نفسية؛ مما يؤثر على فاعلية المدرسة ومخرجاتها بشكل سلبي، يجر اللوم والنقد من أولياء أمور الطلاب والمجتمع والمسئولين في الإدارة التعليمية، وهذا الانخفاض يعيق القيام بالأنشطة التعليمية، ويستنفد قسطاً كبيراً من جهد المدير ووقته في معالجة تلك السلبيات وتجاوز العثرات، والنقص في إعداد المعلمين المهني ومستوى تأهيلهم.

٢- **المعوقات الإدارية:** يقصد بالمعوقات الإدارية تلك المعوقات التي ترتبط بالجانب الإداري وتشمل على عدم توفر الإمكانات المادية اللازمة للقيام بالمهام والمسئوليات التي تضطلع بها إدارة المدرسة، ويعزى ذلك لقلة الموارد المادية التي تحول دون إيفائها بالالتزامات المادية اتجاه المدرسة، وضعف الدراية الإدارية أو انعدامها لبعض المسؤولين؛ مما يقلل من عملية التفويض، وسوء توزيع الوقت المتاح للمديرين للقيام بالأعمال والمهام المدرسية.

٣- **المعوقات التنظيمية:** مثل المركزية في الإدارة التربوية، وفي اتخاذ القرار، وسيادة الروتين والتشدد في بيروقراطية العمل، وغياب الدعم والحوافز لمديري المدارس من قبل السلطات التعليمية، لما يخشاه بعض المسئولين من عدم ظهور قيادات جديدة إيجابية متحمسة وفعالة، يمكنها تهديد مكتسبات المسئولين والمديرين القدامى، أو تحد من نفوذهم وسلطاتهم.

وفي سياق متصل حدد نبيل سعد خليل(٢٠١٤) (نبيل سعد خليل، ٢٠١٤، ص ص ٢٤٠ – ٢٤١) عدد من المعوقات التي تواجه تطوير الأداء الإداري بالمدارس منها ما يلي:

١-التمييز وعدم المساوة في المعاملة بين المتعلمين، وعدم تمكن المعلم من المادة العلمية، وعدم تعويد المعلم على روح الابتكار والدراسة، ومعاقبة التلاميذ أو الطلاب على التساؤل والاكتشاف، وعدم تشجيعهم وتحفيزهم على التقدم.

٢-ضعف الثقة بالنفس، حيث يقود ضعف الثقة بالنفس لدى مدير المدرسة إلى الخوف من الظهور ومواجهة الآخرين بحلول غير مألوفة، حرصاً على ألا يكون مدعاة للسخرية والاستخفاف من الآخرين، الأمر الذي يجعله حافظاً لهذه الأفكار المبتكرة في أعماقة دون الافصاح عنها.

٣-الخوف من الفشل، كثيراً ما يقف الخوف عائقاً أمام انجاز عما ما، حيث يخشى مدير المدرسة المبدع أن يأتي بأشياء قد تعاقبه عليها القيادات التعليمية العليا وقد ينتقده عليها، فهو يتصور أنه قد يفشل في أداء هذا العمل؛ مما قد يؤدي إلى تجنبه لعمل أي شيئ جديد .

٤-ضعف الولاء التنظيمي، حيث يؤدي ضعف ولاء وانتماء مدير المدرسة للمدرسة التي يعمل فيها إلى الاكتفاء بإنجاز الحد الأدنى فقط من المهمات الموكلة إليه، ويعمل بشكل متقاعس وغير مبالي.

٥-مقاومة التغيير، ورفع شعار الحرص على المألوف فالحل المعتاد هو الأفضل دائماً.

خامساً: التحديات التي تواجه الإدارة المدرسية في دولة الكويت

قامت وزارة التربية في الكويت بالاعتماد على مفهوم الإدارة المدرسية المطورة بداية من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ وظهرت بعض السلبيات التي تعوق تحقيق أهداف الإدارة المدرسية المطورة، من أهمها ما أشارت إليه منى خليفة قاسم (٢٠١٦) (منى خليفة قاسم، ٢٠١٦، ص ص ٣٣٥- ٣٨٢)في الأتي :

- محدودية قنوات الاتصال بين التوجيه الفني والأقسام العلمية.
- قلة الاعتمادات المالية التي لا تفي بكثرة المتطلبات، والقيود المفروضة على بنود الصرف.
- نقص موظفي السكرتارية، وخاصة في أعمال الطباعة المتعددة.
- عجز في إعداد بعض رؤساء الأقسام (العلوم- الاجتماعيات) مما أثر سلبياً على أعمال هذه الأقسام.
- النقل أو الندب لأعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية إلى مدارس أخرى.
- العجز في بعض الكوادر البشرية المؤهلة (كالأخصائي النفسي، والمرشد التربوي).
- صعوبات ومعوقات في توفير المستلزمات التعليمية المطلوبة لتطبيق المناهج الدراسية.
- لا تتيح الوزارة الفرصة الكافية لمشاركة الإدارة المدرسية في لجان التطوير.
- تعيق بعض أجهزة الوزارة محاولات المدرسة تطوير المناهج الدراسية.
- لا يوجد تصور واضح لكيفية تطوير المناهج لدى الإدارة المدرسية، وقد يعود هذا إلى ندرة إشراك أفراد الإدارة المدرسية في هذه العملية.

وفي سياق متصل استعرض تقرير التعليم للجميع الصادر عن وزارة التربية والتعليم العالي بدولة الكويت عام(٢٠١٤) (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠١٤، ص ٢٣)عدد من التحديات التى تواجه الإدارات المدرسية بدولة الكويت وهي :

١- عدم وجود استقرار إداري بالمراكز العليا المشرفة على التعليم ومؤسساته ؛مما يؤدي لغياب الرؤية التي تعبر عن رؤية الدولة، وفرض الأشخاص وتوجهاتهم في التعليم.
٢- تسييس التعليم بتدخلات السياسيين لتقييد عمل التربويين المختصين.
٣- فقدان هيبة المعلم، وغياب الدافعية لديه وغياب المساءلة على أدائه.
٤- ضعف المهارات القيادية.

٥- التغير الدائم بالمناهج، واختلال التوازن في المقررات الدراسية لمصلحة المواد الأدبية وتراجع العلمية.

٦- تطويع السياسات والنظم واللوائح للاستجابة للمتغيرات في التوجهات العامة للخطط التنموية الشاملة على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية دون المساس باللوائح والنظم والقوانين المعمول بها في الدولة.

٧- وجود فجوة بين النظرية والتطبيق؛ لذا لا بد من تعزيز الشراكة بين كليات إعداد المعلمين والمدرسة.

سادساً: متطلبات تطوير دور الإدارة المدرسية بدولة الكويت في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

انطلاقاً من أهداف المراحل التعليمية بدولة الكويت والمتمثلة في : بلورة إحساس الطالب بهويته، وكذلك تنمية سماته الشخصية، وقدراته، ومعارفه ومهاراته، وتأكيد ذاته كشخص مستقل له كيانه وتعزيز انتمائه إلى الثقافة العربية والاسلامية، وبناء الشخصية القادرة على مواجهة المستقبل، مع التأكيد على الهوية الثقافية الوطنية والعربية والإسلامية، وتعزيز النمو المتكامل لشخصية المتعلم روحياً وعقلياً ووجدانياً ونفسياً واجتماعياً وجسمياً تعزيزاً يرتكز على مبادئ الدين الإسلامي الحنيف ويستلهم قيمه السامية، وترسيخ القيم الدينية والسلوكية في نفوس الطلاب، والكشف عن استعداداتهم وميولهم ومهاراتهم والعمل على تنميتها، وإعداد الطالب القادر على الابتكار والتجديد والتحليل وتزويده بالمهارات الفكرية والعقلية اللازمة لعملية التعلم الذاتي، واكساب الطلاب المفاهيم العلمية الانسانية في هذا العصر لتسخيرها في خدمة المجتمع، وتوفير الخبرات التي تنمي لدى المتعلم مهارات التفكير العلمي والابتكاري والتعلم الذاتي، كركيزة لاستمرار نموه المتكامل، وإعداد الطالب للمواطنة الواعية التي تقوم على فهم حقوقه وواجباته، وتحمل مسئولياته، ومعرفة المصادر المتاحة في البيئة وحمايتها، وحسن استخدامها، والتعرف على احتياجات المجتمع، وإعداد جيل يسهم مساهمة فاعلة في النهوض بالمجتمع وتطويره (وزارة التربية، ٢٠١٣، ص ٤٢).

وتأكيداً على رسالة وزارة التربية بدولة الكويت والمتمثلة في تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة المتعلمين على النمو الشامل المتكامل روحياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً وجسمياً إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم وامكاناتهم؛ بما يكفل التوازن بين تحقيقهم لذواتهم وخدمتهم للمجتمع وبالأسلوب الذي يلبي متطلبات العصر وعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويحفظ في الوقت ذاته الخصوصية الثقافية للمجتمع(وزارة التربية، ٢٠١٣، ص٦)

وعلى الرغم من ذلك فإن كثيراً من الإدارات في القطاع التربوي تقوم بإتباع أنظمة وسياسات لا تتوافق مع أسلوب الجودة، كتحكم الروتين، وتقليد ومحاكاة تجارب ناجحة في مؤسسات أخرى دون مراعاة للفروق، وعدم التقدير الكافي لأهمية العنصر البشري ودوره القيادي، وعدم اتساق سلوكيات القادة مع أقوالهم، وعدم مراعاة التوازن بين الأهداف طويلة الأجل، وعدم الإنصات للنقد، وغلبة الطابع العدائي للمؤسسة، وإهمال العلاقات الإنسانية، وصعوبة توفير المعلومات الكافية عن الإنجازات.

كما يتطلب تطوير دور الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة عدداً من المتطلبات منها:

١- متابعة المعلمين للمشكلات السلوكية عند الطلاب.

٢- الاستعانة بالمتخصصين والمؤهلين للقيام ببعض الأعمال بالمدرسة.

٣- تأهيل المعلمين التربويين للتعامل مع المشكلات السلوكية للطلاب.

٤- توافر الإمكانات المادية اللازمة للقيام بالمهام والمسئوليات التي تضطلع بها إدارة المدرسة.

٥- دعم الثقة بين مدير المدرسة والعاملين وتفويض السلطة لهم.

٦- توزيع الوقت المتاح للمديرين للقيام بالأعمال والمهام المدرسية.

٧- توافر الدعم والحوافز لمديري المدارس من قبل السلطات التعليمية.

٨- الكشف عن استعدادات الطلاب وميولهم ومهاراتهم والعمل على تنميتها.

٩- ترسيخ القيم الدينية والسلوكية في نفوس الطلاب.

١٠- توافر الأخصائيين النفسيين بالمدرسة.

المـــــــراجـــــــــــع:

١-عبدالحليم محمد خضر ، دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات سوء التوافق الاجتماعي للطفل الاصم : دراسة تقويمية ، **رسالة ماجستير**، قسم رياض الاطفال ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ٢٠٠٥ .

٢-دراسة دلال عبد الهادى الردعان ، مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية فى مدارس دولة الكويت من وجهة نظر معلميهم، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المجلد ١٨، العدد٣، سبتمبر ٢٠١٧.

٣-مجدي عزيز إبراهيم ، **قضايا تربوية وتعليمية معاصرة**، دار نهضة الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

٤-مجدي عزيز إبراهيم ، **قضايا تربوية وتعليمية معاصرة**، دار نهضة الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

٥-أحمد محمد الزعبي، **الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال**، صنعاء، دار الحكمة، ٢٠٠٤.

٦-أسامة فاروق مصطفى، **مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، عمان، دار المسيرة، ٢٠١١.

٧-عبد الرازق ياسين، الاضطرابات السلوكية، **مجلة كلية التربية الأساسية**، الجامعة المستنصرية، عدد ٥٦، ٢٠٠٩.

٨-خالد محمد باحبيل، العوامل المؤدية إلى الممارسات السلوكية المنحرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام والأساليب المتبعة في معالجتها، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، مجلد ١٥٨، عدد ٣، ٢٠١١.

٩-العربي محمد صالح وأمير عبد الصمد علي، فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين أكاديميا، **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق، عدد ١٣، ٢٠١٥.

١٠- محمد حبيب بابكر، معوقات الإدارة المدرسية بمرحلة التعليم الأساس: دراسة تطبيقية بولاية القضارف، **مجلة آفاق تربوية**، كلية التربية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، الجزائر، عدد ٣، ٢٠١٣.

١١- نبيل سعد خليل، **إدارة المؤسسات التربوية في بدايات الألفية الثالثة**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

١٢- منى خليفة قاسم، تطوير الأداء المؤسسي بمدارس التعليم الثانوي العام بدولة الكويت في ضوء مدخل الإدارة بالمشاركة، **مجلة الدراسة العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، مجلد ١٧، عدد ٤، ٢٠١٦.

١٣- وزارة التربية والتعليم العالي، **تقرير التعليم للجميع**، دولة الكويت، ٢٠١٤.

١٤- سامي مجبل ماضي، آليات تفعيل المحاسبية التعليمية بمدارس التعليم العام بالكويت، **مجلة الدراسة العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، مجلد ١٧، عدد ٤، ٢٠١٦.

١٥- وزارة التربية، **أهداف المراحل التعليمية بدولة الكويت**، إدارة شئون الطباعة، الكويت، ٢٠١٣.

١٦- وزارة التربية، **الإطار المرجعي والتنفيذي لبرنامج وزارة التربية نحو تطوير المنظومة التعليمية في الكويت**، دولة الكويت، ٢٠١٣.

١٧- عصام أحمد، **مشكلات الطلاب في سن المراهقة**

، suezgirlsschool.hooxs.com ، ٢٠١٠ .

- Anna Sullivan: **Teachers shouldn't have to manage behaviour issues by themselves**
- **Schools need to support them**, Faculty of Education, University of South Australia . 2017.

****